

## موسكو ترحب بالمبادرة الصينية وتؤكد استمرار عملياتها في سورية

# دمشق تعلن استعدادها لـ «جنيف» و«داعش» يبدأ بإخلاء اليرموك



أعلنت تسريبات صحافية أخيرة في النرويج تؤكد ما أعلنت موسكو عنه حول قيام «داعش» بتفجير النفط إلى تركيا. في غضون ذلك، أكد ميخائيل بوغدانوف، الممثل الخاص للرئيس الروسي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ونائب وزير الخارجية الروسية، أنه في حال التوصل إلى اتفاق بشأن وقف إطلاق النار، فإن ذلك لن يؤدي إلى إنهاء العملية العسكرية الروسية ضد «داعش» في سورية، وقال «وقف إطلاق النار يعني بين الأطراف السورية في الصراع الداخلي. إنه لا يعني على الإطلاق وقف المعركة ضد «داعش» وغيرها من الجماعات الإرهابية»، مضيفاً «بل على العكس، فإن وقف إطلاق النار يجب أن يزيد من فعالية المعركة».

إلى ذلك، أعلن أمس عن إبرام اتفاق برعاية الأمم المتحدة ومواكبة الصليب الأحمر الدولي لإخراج مجموعات مسلحة بينها من «داعش» و«جبهة النصرة»، من مناطق الحجر الأسود والقدم ومخيم اليرموك بريف دمشق الجنوبي إلى مناطق الرقة ومدينة مارع بريف حلب الشمالي. وكان المسلحون بدأوا قبل يومين بإزالة السواتر الترابية وفتح الطرقات بين الحجر الأسود ومنطقتي القدم وسبيطة جنوب دمشق، حيث تعتبر عملية الإخلاء الأكبر منذ بدء المصالحات في سورية.

ووفق الاتفاق سيتوجه المسلحون وعائلاتهم والبالغ عددهم 5000 إلى الرقة من الحجر الأسود مع سلاحهم الفردي، وسيتم تدمير السلاح المتوسط والثقيل، وستتم تسوية أوضاع كل المسلحين الذين رفضوا الخروج بعد تسليم سلاحهم.

وسيتم إدخال المساعدات إلى المخيم والحجر الأسود والقدم والتضامن بعد عملية الإخلاء، كما سيبدأ تطبيق اتفاق كفرى - الفوعة - الزبداني بإجراءات متزامنة يوم الاثنين المقبل.

عملية السلام مع المعارضة، وكشف أن الصين ستخصص لحكومة سورية 6.2 مليون دولار كمساعدات إنسانية. جاء ذلك في وقت رحبت وزارة الخارجية الروسية بالمبادرة الصينية الخاصة بإجراء مشاورات بين الحكومة السورية والمعارضة، معربة عن أملها في أن المشاورات في الصين ستساعد في البدء بعملية المفاوضات.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية ماريا زاخاروفا أمس، إن موسكو تدعو إلى أن تتوصل مختلف جماعات المعارضة السورية إلى اتفاق بشأن مواقف موحدة وتحديد ممثلها للمفاوضات مع الحكومة السورية، مؤكدة ضرورة أخذ نتائج لقاءات المعارضة السورية في موسكو والرياض والقاهرة وأستانة وغيرها من المدن في الاعتبار.

وأشارت إلى أن المبادرة الصينية تتفق مع مهمة إطلاق عملية المفاوضات تحت إشراف الأمم المتحدة بهدف تسوية الأزمة السورية سياسياً، وفقاً لبيان جنيف لعام 2012 وبياني فيينا للعام الحالي، مضيفاً أن هذه المبادرة قد تصبح عنصراً مهماً في تحقيق هذه المهمة.

من جهة أخرى وصفت زاخاروفا تقرير منظمة العفو الدولية الذي تحدث عن سقوط قتلى بين المدنيين نتيجة الغارات الروسية في سورية، بأنه تقرير مسيئ ومحايد يحتوي على معطيات مزورة واردة من مصادر مجهولة.

وأكدت أن موسكو تقدم المعلومات الكاملة حول عملياتها الجوية في سورية وتطلب من جميع شركائها تزويدها بالمعلومات بأي شكل من الأشكال في حال وقوع أي أخطاء، إلا أن الجانب الروسي لم يلق أي ردود بهذا الشأن.

وقالت زاخاروفا إن روسيا تتخذ إجراءات لقطع الطريق على تهريب النفط من قبل الإرهابيين وتامل في التعاون بنشاط مع دول أخرى لتحقيق هذا الهدف، مشيرة إلى

أعلن وزير الخارجية السوري وليد المعلم استعداد دمشق للمشاركة في المحادثات حول سورية التي يفترض أن تجرى في نهاية كانون الثاني برعاية الأمم المتحدة في جنيف، وقال إن «سورية مستعدة للمشاركة في الحوار بين السوريين في جنيف بدون تدخل أجنبي»، معرباً عن أمله في أن تساعد في تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وأضاف الوزير السوري في ختام زيارته للصين أمس ولقائه بنظيره الصيني وانغ بي «وفدنا سيكون جاهزاً ما إن نتلقى لائحة وقد المعارضة. نأمل أن يساعدنا هذا الحوار في تشكيل حكومة وحدة وطنية».

وعلق المعلم من بكين على القرار الأممي 2254 وقال «لأنه قرار لمجلس الأمن، من واجب الدول كافة تنفيذه ونحن مستعدون لتنفيذه طالما يتم احترام حق الشعب السوري في تقرير مستقبله»، مضيفاً أن حكومة الوحدة الوطنية «ستشكل لجنة دستورية لبلورة دستور وقانون انتخابي جديدين، بحيث يمكن تنظيم الانتخابات التشريعية في مهلة 18 شهراً».

كما دعا الوزير السوري بكين ومجلس الأمن الدولي إلى زيادة الجهود لقطع تمويل الإرهاب من الخارج وتزويد الإرهابيين بالسلاح وتهريب الإرهابيين إلى أراضي سورية.

من جانبه أعلن وزير الخارجية الصيني أن أهم نتائج مباحثاته مع المعلم تمثلت في الاتفاق على ثلاثة مبادئ يجب التمسك بها في تسوية الأزمة السورية، مشيراً إلى أن هذه المبادئ تتضمن أولاً، يجب الالتزام بالتسوية السياسية للأزمة، وثانياً، الشعب السوري هو الذي يقرر بنفسه مصير سورية، وثالثاً، أن تلعب الأمم المتحدة دوراً رائداً وللشعب بين أطراف النزاع.

وقال وانغ بي إن الحكومة السورية أكدت استعدادها لوقف إطلاق النار في بعض المناطق من أجل تحريك

## شّاح ينتقد انضمام فلسطين للحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب



انتقد «رمضان شلح» زعيم حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية، انضمام فلسطين إلى التحالف العسكري الإسلامي لمحاربة الإرهاب، الذي أعلنته المملكة العربية السعودية عن تشكيله مؤخراً، بمشاركة 34 دولة.

وقال شلح، في كلمة متلفزة مساء أمس، خلال فعاليات مؤتمر نظّمته حركة الجهاد الإسلامي في مدينة غزة، بمناسبة ذكرى المولد النبوي: «نستهجن قرار الرّج باسم فلسطين في تحالفات إقليمية تحت مسمى الإرهاب». وأضاف شلح: «الموقف الفلسطيني الصحيح، يتمثل في عدم الرّج، باسم فلسطين، في أي تحالفات إقليمية». ورأى أن هذا الموقف قد يجبر الفلسطينيين على دفع «فواتير»، قال إنهم في «غنى عنها». وترتبط حركة الجهاد الإسلامي، بعلاقات وثيقة

## الكيان الصهيوني يوافق على تصدير الغاز الطبيعي إلى مصر

أعلنت حكومة العدو الضوء الأخضر للبدء بتصدير الغاز الطبيعي إلى مصر في مؤشر على تحسن محتمل في العلاقات بين البلدين وسط خلافات بشأن إمدادات الطاقة. وقال وزير الطاقة الصهيوني يوفال شتاينتس في بيان الخميس إنه سيكون بمقدور كيانه الإقتصادي بيع خمسة مليارات متر مكعب من الغاز فلسطين المحتلة إلى مصر في الأعوام السبعة المقبلة من حقل تمار قبالة الساحل الكيان الصهيوني على البحر المتوسط.

وقال «بعد سنوات من التأخير والنقاش بدأنا نضي قدماً لنصبح «إسرائيل» قوة إقليمية في مجال الغاز الطبيعي».

وبعد أن كانت مستورداً للغاز لفترة طويلة يتجه الكيان الصهيوني الآن إلى التصدير بعد اكتشافات كبيرة مثل حقل تمار. كانت مصر تبيع الغاز إلى هذا الكيان بموجب اتفاق مدته 20 عاماً، لكنه انهار في شبه بعد تعرّض خط الأنابيب على مدى شهور لهجمات المسلحين في شبه جزيرة سيناء.

وقالت محكمة تحكيم دولية في وقت سابق الشهر إن على مصر أن تدفع نحو ملياري دولار تعويضاً عن وقف إمدادات الغاز، مما تسبب في توترات بين البلدين. وردت مصر أنها ستطعن على القرار وتجمد محادثات استيراد الغاز من الكيان الصهيوني.

غير أن الواضح إن كان قرار الحكومة بالموافقة على التصدير يعني أن البلدين حققا تقدماً في تسوية خلافاتها.

وفي وقت سابق هذا العام وقع شركاء حقل تمار اتفاقاً مدته سبع سنوات تشتري بموجبه دولفينوس المصرية - وهي شركة ممثلة للمستهلكين الصناعيين والتجارين غير الحكوميين - ما لا تقل قيمته عن 1.2 مليار دولار من الغاز الطبيعي في صفقة تتضمن بيع خمسة مليارات متر مكعب من الغاز على الأقل في الأعوام الثلاثة الأولى.

وتقدر احتياطات تمار في شواطئ فلسطين المحتلة بنحو 280 مليار متر مكعب وهو مملوك لنويل إنرجي التي مقرها تكساس وديليك للحفر وأقرب للتنقيب عن النفط وهما وحدتان لمجموعة ديليك، وقالوا إن اتفاق تزويد مصر بالغاز مازال يتطلب موافقات من الهيئات التنظيمية والجهات ذات الصلة.

وتسيطر هذه الشركات أيضاً على حقل لوفيان الضخم الذي صدرت الموافقة على تطويره الأسبوع الماضي.

## الجعفري لن يسمح للأتراك بالانتقال من منطقة إلى أخرى ولايتي؛ الشعب العراقي وقف أمام أطماع الأعداء



قال الأمين العام للمجمع العالمي للصحة الإسلامية علي أكبر ولايتي، إن الشعب العراقي شعب عظيم في العالم العربي، ووقف أمام أطماع الأعداء.

واكد ولايتي خلال استقباله عدداً من رؤساء واساتذة الجامعات وروّساء عدد من مراكز الدراسات والأبحاث في العراق في مبنى مركز الدراسات الاستراتيجية التابع لمجمع تشخيص مصلحة النظام، ان الشعب العراقي وقف في وجه بعض القوى التي تحاول تقسيم دول المنطقة ومنها العراق وسورية.

واوضح ولايتي ان هذه القوى لن تستطيع تحقيق اهدافها مطلقاً.

ميدانياً، تواصل القوات العراقية عملياتها في مدينة الرمادي في الأنبار بعد سيطرتها على أحياء البكر والأرامل والضباط الثانية في الجزء الجنوبي من مركز المدينة.

وأفاد مصدر في العراق أمس، بأنه لم يعد يفضل القوات العراقية

والآن عن المجمع الكومي سوي 1700 متر تقريبا، حيث بات في مرمى نيرانها، لكن كثرة المتفجرات والمباني المغمّمة والعبوات الناسفة التي زرعتها عناصر «داعش»، تؤثر سلباً على عمليات التقدم السريع.

## مصر: مقتل ضابط شرطة وإصابة أربعة في انفجار عبوة ناسفة شمال سيناء



تبنى مجلس الأمن الدولي بالإجماع قراراً يدعم اتفاق الأطراف الليبية على تشكيل حكومة وفاق وطني في البلاد، ودعا المجلس جميع الدول إلى مساعدة هذه الحكومة بعد تشكيلها في مواجهة داعش.

أصدر مجلس الأمن الدولي أول أمس، بالإجماع قراراً يدعم الاتفاق الذي رعته الأمم المتحدة بين الأطراف المتحاربة في ليبيا لتشكيل حكومة وفاق.

ويتضمن القرار 2259 الذي أعدت بريطانيا مسودته الاعتراف بحكومة الوفاق التي ستشكل مستقبلاً في ليبيا، وأنها ستكون الممثل الوحيد للليبيا، وأن يكون مقرها في العاصمة طرابلس، وفقاً لبيان روما في الـ13 كانون الأول 2015.

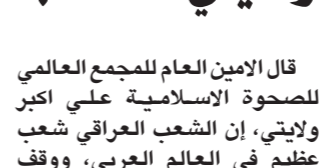
هذا وأعرب مجلس الأمن في القرار عن ترحيبه بتشكيل المجلس الرئاسي في ليبيا ودعا إلى العمل بوتيرة سريعة وتشكيل حكومة وفاق وطني في فترة لا تزيد عن 30 يوماً، وفقاً لما جاء في وثيقة المصالحة الوطنية، وإتمام العمل على وضع إجراءات مؤقتة لضمان الأمن في البلاد. (النتمة ص14)

في تموز 2013، احتجاجاً منها على «القمع الدامي الذي تمارسه السلطات بحق أنصار مرسي» والذي تمخض عنه، حسب قولها، سقوط أعداد كبيرة من القتلى والمصابين بين أنصارها.

وأفادت مصادر في الشرطة المصرية بمقتل ضابط شرطة وإصابة اثنين آخرين بجروح أمس، من جراء انفجار عبوة ناسفة زرعت على طريق عربتهم شمال سيناء.

وذكرت المصادر أن الحادث وقع في العريش كبرى مدن شمال سيناء،

## العلاقات «الإسرائيلية» التركية .. من السر إلى العلن



ناديا شحادة

السياسة الخارجية التركية ما هي إلا تحولات فرضتها المصالح والأزمات التي تمر بها حكومة العدالة والتنمية بزعامة رجب طيب أردوغان الذي يتناهب شعور ورغبة في زيادة شعبيته في العالم العربي والإسلامي، وكان يستخدم معارضته لـ «إسرائيل» في السياسة الداخلية كما يشاء، حيث قال في معرض تعليقه على اعتداء «إسرائيل» على سفينة مرمره «إسرائيل» ستدفع ثمن شهداء أسطول الحرية ومن الآن فصاعداً لن يكون أي شيء كما كان في السابق، «إسرائيل» لا يمكنها تنظيف الدم الذي يبلط بديها بأي شكل من الأشكال.

وبعد مرور خمس سنوات على هذه الأحداث وعلى التصريحات التي كان يطلقها أردوغان، بخصوص العلاقة الدبلوماسية مع «إسرائيل»، يؤكد العراقيون أن تلك التصريحات ما هي إلا مراوغة من أردوغان الذي يتعامل ببراعة في العلن، حيث يبدي تعاطفاً مع الفلسطينيين وفي السر يواصل توطيد علاقاته مع «إسرائيل» والموساد. فالعلاقة الاستراتيجية التركية الإسرائيلية لم تنقطع حتى في ظل سحب السفراء، وهذا ما أكده الجبير في الشؤون التركية محمد نور الدين قاتلاً «إن العلاقات التركية «الإسرائيلية» في خطوطها الأساسية غير متأثرة بالسجلات الإعلامية والخطابية».

لتأتي التصريحات التي صدرت مؤخراً من دبلوماسيي البلدين التي تؤكد أن هناك خطوات واضحة تجاه تطبيع كامل للعلاقات بين القارة و«إسرائيل»، حيث أعلن مسؤول «إسرائيلي» في 17 كانون الثاني من العام الحالي أن كيانه وتركيا توصلتا إلى تفاهات لتطبيع العلاقات بينهما، وكذلك ما جاء على لسان رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو (النتمة ص14)

## لا حلّ من دون موسكو

يتزايد توجه القوى الإقليمية والدولية نحو روسيا يوماً بعد يوم. فبعد دخول موسكو الحرب على الإرهاب بشكل مباشر في 30 أيلول الماضي، يطلب من الرئيس السوري بشار الأسد للقيام بضربات جوية دقيقة على مواقع العصابات الإرهابية في سورية... أصبحت العاصمة الروسية هي قبلة الدبلوماسية العالمية للتنسيق في مجال القضايا الفارقة بين أقطاب المنظومة الدولية... التحول العالمي للقبول بشروط روسيا حدث منذ الانتصار السياسي والعسكري لموسكو وحلفائها في أوكرانيا ثم توقيع الاتفاق النووي مع إيران... نهاية بقرار مجلس الأمن الأخير حول الأزمة السورية والذي تبني وجهة النظر الروسية بحل المشكلة السورية سياسياً وللجوء إلى مفاوضات الإقتراع من دون شروط مسبقة، وهو ما كانت تنادي به موسكو منذ بدء الأزمة... التنسيق الروسي مستمر مع كل القوى الفاعلة على الأرض، فالزيارة الالافقة على مستوى التوقيت التي قام بها رئيس حزب الشعوب الديمقراطي التركي المعارض صلاح الدين دميرطاش إلى موسكو... ولدت انزعاجاً تركيا وأضحاً على لسان الرئيس التركي أردوغان ورئيس وزرائه داود أوغلو، حيث اتهمها الحزب الكردي بالتعاون مع كل من لديه نزاع مع تركيا... هذه الزيارة تناولت التوتر الروسي التركي الأخير ومحاربة التنظيمات الإرهابية... وقال دميرطاش... «منذ الأيام الأولى شدّنا كحزب معارض، على أننا ضد تخريب علاقات تركيا مع جيرانها، كما انتقدنا علناً تصرفات الحكومة التركية عقب إسقاط الطائرة الروسية»، مضيفاً أن «المشاكل بين الدول قد تحدث، لكن يجب إبقاء الأبواب مفتوحة أمام الحلول الدبلوماسية لتنظيم المشاكل... أبرز مشاكل البلدين هو اتهام موسكو لانقراض دعم تنظيم داعش»، من جانبه قال وزير الخارجية الروسي لافروف إن «روسيا مستعدة للتعاون مع كذب مع الكرد الذين يقاثلون تنظيم داعش». مؤكداً علم بلاده بوجود كرد عراقيين وسوريين يقاثلون داعش وجماعات متطرفة أخرى... (النتمة ص14)

## مصطفى حكمت العراقي

مصطفى حكمت العراقي